

## مصر: ضرورات التوافق في برلمان الثورة.. دون إفساد الديمقراطية

بقلم: د. إبراهيم البيومي غانم

السابقة المتذرة بالكفاءة! هناك قلقوا من أهمية الأغلبية الكمية، وهنا عادوا للبحث عنها من باب خلفي! فضلاً عن ذلك فإن حجة «إصلاح التوازن» هي حجة باطلة أيضاً بمقاييس وقواعد الديمقراطية، لأنها اعتراض صريح على الإرادة الشعبية العامة التي حددت الوزن النسبي لكل قوة أو حزب سياسي. والإرادة الشعبية فقط هي الجهة الوحيدة صاحبة الحق في تغيير الأوزان النسبية داخل البرلمان عبر صناديق الانتخابات الحرة في مرات قادمة.

٣- قولهم إن عدم استجابة الأغلبية لمطالب الأقلية يعني أنها حزب وطني جديد! وهذه فزاعة وهمية وحجة مضحكة تذكرنا بالمنطق نفسه الذي كان يستخدمه الحزب الوطني المنحل للتخويف من الإسلاميين، واستخدام نواب الأقلية في برلمان الثورة «لفزاعة المنحل» لترويع الأغلبية وتفزيح الرأي العام منها فيه دليل على ضعف قدرة أحزاب الأقلية على «التوافق»، وعدم استعدادها النفسي حتى الآن للعمل بانفتاح ومرونة مع حقائق الواقع الجديد في برلمان الثورة.

٢- قولهم إنه لا بد من تحقيق قدر من التوازن بين القوى الممثلة في البرلمان، ومعنى «التوازن» هو توازن كمي صرف؛ وهو يتناقض مع المضمون الكيفي للحجة

بخطاب لنواب الأقلية غير توافقي وعصبي ويعيد إنتاج لغة الإنكار والإقصاء التي كان يمارسها الحزب الوطني المنحل. وما يلفت الانتباه حقاً في رد فعل أحزاب الأقلية على دعوة التوافق هو نزوعها إلى صد هذه الدعوة بخطاب معاكس مليء بما يتناقض مع الممارسة الديمقراطية ذاتها، وتدلتنا على ذلك الحجج الرئيسية الثلاث التي يتضمنها هذا الخطاب المعاكس الذي مارسه نواب الأقلية في الجلسات الأولى للبرلمان الثورة، وهي:

١- قولهم إن العبرة ليست بالأغلبية وإنما هي بالكفاءة لتولي المواقع القيادية في رئاسة المجلس ولجانته النوعية، وهذا حق يراد به باطل، فهذه «الحجة» ادانة دون دليل، وإهانة دون داع لنواب الأقلية، والتسليم بها يعني أن نواب الأغلبية مجرد «كم» لا مضمون له ولا كفاءة لديه، والتسليم بها أيضاً يهدم «قاعدة الأغلبية» التي هي من أجديات الممارسة الديمقراطية.

٢- قولهم إنه لا بد من تحقيق قدر من التوازن بين القوى الممثلة في البرلمان، ومعنى «التوازن» هو توازن كمي صرف؛ وهو يتناقض مع المضمون الكيفي للحجة

المعروفة في بعض البلدان الأوربية مثل: بلجيكا، وسويسرا، وهولندا والنمسا، أو تلك الجزية في بلدان عربية مثل لبنان والعراق، فنظام الديمقراطية التوافقية شيء، ودعوة التوافق التي تسود الخطاب السياسي للأحزاب الإسلامية المصرية شيء آخر.

«الديمقراطية التوافقية» نشأت بعد الحرب العالمية الثانية لتسهم في حل مشكلات الانقسام والتعدد العرقي واللغوي والديني والمناطقي في بعض البلدان الأوربية، وذلك من خلال التعاون والوفاق بدلاً من الصراع واتخاذ القرارات بالأكثريّة. ولهذه الديمقراطية التوافقية ثلاثة أركان تتمثل في: وجود حكومة ائتلافية موسعة تشمل حزب الأغلبية وأحزاباً أخرى، والأخذ بمبدأ التمثيل النسبي في الانتخابات النيابية وفي توزيع الحقائق الوزارية، واعتماد مبدأ «حق الفيتو» للأكثريّة والأقلية من أجل منع احتكار السلطة، مع إقرار جميع الشركاء بحق الأغلبية النسبية في أن تحسم الخلافات التي تستعصي على الحل داخل البرلمان باللجوء إلى الاستفتاءات الشعبية العامة.

والحمد لله أننا في مصر لسنا في حاجة إلى هكذا «ديمقراطية توافقية»، حيث لا توجد لدينا انقسامات تستدعي الأخذ بها، كما ينفردنا منها ذلك الفشل الذريع الذي آلت إليه في كل من لبنان والعراق. ولا أظن أن هذا المعنى التوافقي للديمقراطية هو المقصود بدعوة التوافق في خطاب الأحزاب والقوى الإسلامية المصرية.

ولكن من المهم معرفة هذا المعنى للديمقراطية التوافقية حتى لا يلتبس مع فكرة «التوافق» التي تستوجبها ظروف الانتقال الديمقراطي في مصر منذ انطلاق ثورة يناير، وحتى نحذر من بعض الممارسات التي تتجه إليها بعض أحزاب الأقلية الممثلة في برلمان الثورة، لأنها قد تجر البلاد إلى الدخول في تجربة فاشلة ومدمرة كما حدث في لبنان والعراق. والأكثر أهمية من ذلك هو أن يكون معنى «التوافق» الإيجابي محل توافق بين جميع مكونات الخريطة السياسية المصرية.

ومن أسف أن وقائع الجلسات الأولى للبرلمان فاجأت السواد الأعظم من المصريين

التشديد على ضرورة «التوافق» هو أهم سمات الخطاب السياسي الذي قدّمته القوى والأحزاب الإسلامية بمناسبة الاحتفالات بمرور عام كامل على انطلاق ثورة ٢٥ كانون الثاني المجيدة. هذه السمات التوافقية تجلت أيضاً في خطاب هذه الأحزاب تحت قبة مجلس الشعب بمناسبة افتتاح برلمان الثورة، الذي فاز الإسلاميون فيه بما يقرب من ثلاثة أرباع مقاعده. وإذا قارنا ذلك بخطاب الأحزاب والقوى الليبرالية واليسارية سنجد أن خطابهم يتجاهل نداءات التوافق، ويركز فقط على نقاط الاختلاف والتنازع، ويميل إلى الصراع ويستنبط الاستبعاد والإقصاء على نفس نهج الحزب الوطني المنحل.

المبادرة بخطاب التوافق والدعوة إليه ليست جديدة على خطاب القوى والأحزاب الإسلامية، ولكن مبادرتهم جاءت هذه المرة لتؤكد على إدراكهم أن المناخ السياسي المصري قد تغير، وأن المجتمع يواجه تحديات هائلة، وتركبة ثقيلة من المشاكل والأزمات المزمنة التي خلفها النظام البائد، وأنه لا يقدر طرف واحد مهما كانت قوته على مواجهتها أو تحمّل أعبائها بمفرده. دعوة التوافق تؤكد أيضاً على أن المصلحة العامة تفرض على جميع القوى والتيارات والأحزاب مهما صغر حجمها أن تضع اجتهاداتها المتنوعة رهن تحقيق هذه المصلحة، وأن تتشارك حمل مسؤولية بناء «المجال المشترك» الذي يعيد تجسير الفجوة بين المجتمع والدولة على أسس ديمقراطية سليمة.

مفهوم «التوافق» يعني ضرورة انفتاح كافة القوى والأحزاب والتقاءها على القواسم المشتركة، ولا يعني أبداً الذهاب إلى ما يسمى «الديمقراطية التوافقية»



## د. محمود حسين لـ «أعداء الثورة»: لا يغرنكم حلم الإخوان

متابعة: أسامة عبد السلام

الضغط لاستكمال مطالب الثورة. وشدّد د. حسين على أن الإخوان لا يعرفون لغة الصلوات، ولكن إذا جاء أحد لاستشارتنا مثلما حدث مع المجلس العسكري، فنستقوم بعرض نصائحنا عليه سواء أخذ بها أو لم يأخذ.

وأكد رفض الإخوان للنظام الرئاسي، لأن المصريين وجدوا فيه نظاماً مستبدًا ديكتاتوريًا، وأن النظام الأمثل هو النظام البرلماني، وإذا لم نتمكن من تحقيقه، فنسأج إلى النظام المختلط، على أن يكون وضع الدستور توافقياً من دون استحواد فئة ذات أغلبية عليه، وأن تصبح سلطات رئيس الجمهورية محدودة.

وأوضح أنهم لا يسعون إلى سلطة، حيث إنهم أعلنوا في ١٠ شباط الماضي نتيجة ما آل إليه اجتماع مجلس شوري الجماعة، بعدم المنافسة على رئاسة الجمهورية، وأن هذا مبدأ نراه يحقق مصلحة مصر، مشيراً إلى أن دعوة د. يوسف القرضاوي، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، لدعم د. عبد المنعم أبو الفتوح للرئاسة، أمر يخصه ولم يعرضه على الإخوان أو يناقشهم فيه.

وقال إن الرئيس المصري القادم لا بد أن تتوافر فيه صفات الوطنية، وأن يكون تاريخه ممثلاً لذلك، وأن برنامجه واضح وحقيقي ويحقق النهضة في جميع المجالات، على أن يحترم الآخرين وينزل على رأيهم بالشورى، ولو كان مخالفاً لرأيه.

وحول عدم استئثار الإخوان وحزبهم السياسي «الحرية والعدالة» بالأغلبية في البرلمان، قال د. حسين: «نحن في مجلس الشعب قدمنا نموذجاً في التوافق مع كل القوى السياسية، بأن يكون لحزب الأغلبية مقعد واحد من أصل ثلاثة، وأن يكون لنا أقل من نصف اللجان، مع مشاركة الجميع وتمثيل كل الأحزاب».

وصف الدكتور محمود حسين، الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين، الذين افتعلوا أحداث ميدان التحرير مؤخرًا، بأنهم ليسوا من الثوار الحقيقيين، وقد غرّم حلم الإخوان، مطالباً شباب الإخوان بمزيد من الصبر.

وقال خلال حوار مع برنامج «أهل البلد» على فضائية «مصر ٢٥»: «أحزنني وألمني رؤية الإخوان وهم يتعرضون للإيذاء في الميدان، وهم من قدموا التضحيات لحماية الثورة والثوار»، مضيفاً: «قد أضبط مشاعري لكنني لا أستطيع أن أضبط مشاعر الإخوان مرة واثنين وثلاثاً، ويجب على الجميع أن يتهدّب».

وأوضح أن الإخوان طالما طالبوا بتعجيل تسليم السلطة للمدنيين، وألا تزيد المدة الانتقالية على ستة أشهر، في الوقت الذي طالبت فيه جميع القوى ببقاء المجلس العسكري في إدارة البلاد، لأنهم غير جاهزين للانتخابات.

وردًا على سؤال عن دعوات تولي رئيس مجلس الشعب رئاسة الجمهورية في الفترة القادمة، قال د. حسين: «ليس من مصلحة مصر أن يقدم الإخوان أحدهم للرئاسة، ورئيس مجلس الشعب من الإخوان، فضلاً عن أن هذه الدعوات تخالف نتيجة الاستفتاء الذي صوّت فيه ملايين المصريين».

وأوضح أن هناك أناساً يريدون التلاعب بمشاعر المصريين للعودة بهم إلى الورا، مؤكداً أن الشعب في غاية الذكاء ويتبع المواقف ويقرأها جيداً، مدلاً على ذلك بالانتخابات التي آتت بتمثيل حقيقي يعبر عن هذا الشعب الذي يقول للناس جميعاً إنه لن يتهاون في حقوقه نحو دولة ديمقراطية.

وانتقد مصطلح شرعية الميدان، وقال إن الشرعية الحقيقية هي للشعب المصري فقط، وميدان التحرير يمثل رمزا للضغط، وسيظل الشعب عاملاً في هذا

## بعد أحداث الساحة المصرية:

### رسالة إلى شباب الإخوان

بقلم: د. رشاد محمد البيومي - نائب المرشد العام للإخوان المسلمين

لكم الله يا شباب الإخوان.. لكم الله يا من حملتم دائماً لواء العزة والكرامة والإباء..

لكم الله يا رؤاد المواقف الصعبة، التي تحتاج إلى عزائم الرجال وصمود المجاهدين..

التاريخ يشهد لكم أنكم كنتم أبطال حرب فلسطين.. فواجهتم بغى المتعطرس الصهيوني البغيض،

ولقنتموه درساً لا يُنسى، ولو لا تقاعس المتقاعسين لكان لفلسطين أمر آخر.

التاريخ يشهد لكم أنكم أول من استجاب لدعوة الجهاد في قناة السويس، فقدمتم الشهداء وأثبتتم

للعالم أجمع أن في مصر رجالاً يدافعون عن كرامتها وعزتها وحريتها، وانتهى الأمر بجلاء المحتل.

التاريخ يشهد لكم أنكم واجهتم الظالمين، ولم تتل منكم الأحداث، ولم تتحن منكم الجباه، بل ظللتكم

على عهدكم صابرين مدافعين عن الحق، وتحملتم في سبيل ذلك كل ألوان العنت والعسف ونصبت لكم

المسائيق فلم تستكينوا، وفتحت لكم أبواب السجون فلم تستسلموا، وغذبتكم بأقصى الوسائل التي عرفها

التاريخ فلم تسيروا في ركب النفاق الذي اصطف فيه الكثيرون، ولققت لكم التهم وشكّلت لكم المحاكم،

فكنتم كالعهد بكم رهبان الليل فرسان النهار.

ودارت الأيام وأنتم في خندق الجهاد، في حين كانت الغالبية تنشد رضاء الحاكم وتتزلف له، فكانت

وقفاتكم الجادة الهادئة في مواجهة قوانين الطوارئ، ثم كان موقفكم من التورث واضحاً جليلاً ليس فيه

لبس ولا مداراة، ولا أنسى الأعداد الغفيرة التي ضاقت بها المعتقلات والسجون يوم وقفتكم تؤيدون مطالب

القضاء، وظل موقفكم ثابتاً لم يتغير ولم يتبدل، وهذا هو شأن المخلصين.

وكان موعد الثورة.. وكان الذي حدث جديراً بالتسجيل بأحرف من نور في سجلات التاريخ، فقبل

أيام من أيام الثورة وتحديداً يوم ٢١ يناير ٢٠١١م تم استدعاء كل المسؤولين من إخوانكم، من خلال ذلك

الجهاز الإجرامي (مباحث أمن الدولة)، وتم تهديدهم بكل وسائل التهديد بعدم المشاركة في أية مظاهرات

أو احتجاجات، التي كان يدعو إليها شباب مصر بشاركتكم في الدعوة إلى التظاهر يوم ٢٥ يناير.

وكان الرد على تلك التهديدات التي طالما رفضناها واحتقرناها أن شبابنا الذي كان وما زال في

مقدمة الصفوف سيكون أول المشاركين.

ولما جدّ الجدّ وأحس الإخوان بما يدبره النظام لو أنه تلك الثورة المباركة.. كنتم جنود المعركة، وشهد

الداني والقاصي بذلك، وكانت «معركة الجمال» خير شاهد على ذلك.

وفي سبيل ذلك قدمتم أكثر من سبعة وثلاثين شهيداً، وآلاف المصابين.

ولقد كان لدوركم الذي لا يُنسى بإقامة مستشفيات الميدان الدور الأساسي والفعال في تكوين اللجان

الشعبية التي كان لها الأثر الكبير والفعال في حماية مصر في هذا الوقت العصيب.

وجاء دوركم في الانتخابات، وأديتم بالصورة الحضارية السامية التي تليق بكم وجماعتكم، حتى

أفرزت الانتخابات تلك المجموعة من النواب التي اختارها الشعب في نزاهة ولأول مرة دون تزوير، وكانت

هذه هي إرادة الشعب المصري العريق صاحب الرؤية الصائبة والصادقة.

ولكن النتيجة لم ترض الذين في قلوبهم مرض، والذين يملأ قلوبهم الحقد والكراهية، فنارت نائرتهم

وبانت حقيقة نفوسهم الضعيفة، وأرادوا دماراً وخراباً.

ولما لم تستجيبوا لبعض دعواتهم انقلبوا يكيلون التهم جزافاً وبأسلوب متدنٍ لا يليق، ولكنكم

حافظتم كالعهد بكم على ثباتكم ولم تردوا على تجاوزات المتجاوزين.

أنا أعلم والجميع يعلم أنكم كنتم قادرين على ردع هؤلاء المتجاوزين والرد على تلك البذاءات

والمهاترات، ولكنكم كنتم عند حسن الظن بكم، وثقوا أن الله لن يترككم أعمالكم، وأحسب أن العالم أجمع

بانت له الصورة وعرف حقيقة هؤلاء ولحساب من يعملون.

وأقول لهؤلاء: هيهات.. هيهات أن تتألوا من جماعتنا!! فالجميع محلياً وعالمياً يعرف من نحن ومن

أنتم.

وأقول لإخواني وأبنائي شباب الإخوان: رعاكم الله وسدّد على الحق خطاكم، وجزاكم الله بخير ما يجزي به عباده الصالحين. ■

## الأسد في مسار تسليم السلطة لكن متى؟!

بقلم: محمد أبو رمان

قدّم صالح اعتذاراً بشعباً للشعب اليميني بعد ٣٣ عاماً من الحكم، طالباً منهم العفو، وهو ما لن يجده بالتاكيد، فقد عاند كثيراً، وتأمّر مع الرئيس السوري واللبيبي المقتول (القذافي) لإيقاف الموجة الثانية من الثورة الديمقراطية العربية، وقد جاء دوره بعد القذافي، وبالتأكيد فإنّ الأسد سيكون التالي بعد أشهر قليلة، لتنتهي بذلك الوجبة الثانية من الثورة العربية، بانتظار البقية.

في الساعات نفسها التي كان فيها صالح يقدم اعتذاره ويستأذن بالانصراف، كان الاجتماع الوزاري العربي يستدرج المقاربة اليمينية للمعادلة السورية، فيقدم حلولاً نحو تنحي الأسد وتفويض صلاحياته لناثبه ليقود المرحلة الانتقالية، وتنفيذ المبادرة العربية، وهو مخرج دولي وإقليمي لتعثر الحصول من مجلس الأمن على «موافقة» بمناطق حظر جوي.

خلال الأيام الماضية، حدثت تطورات مهمة وكبيرة على الأرض في الزبداني ودوماً ومناطق أخرى، إذ بدأ الجيش السوري الحر يكتسب أرضاً وقوة وحضوراً، فيما تتوالى حلقات انهيار السلطة وتضعفها تحت وطأة الخوف والتفكك الداخلي من جهة، والتأثيرات الكبيرة للزعة الاقتصادية من جهة أخرى، وقبل هذا وذاك «صلابة الجبال» التي أبداهها الشعب السوري، في حمص ودرعا والمحافظات السورية الأخرى.

الثورة السورية دخلت في منعطف جديد، وعلى خلاف معظم التقديرات السياسية التي تذهب إلى القول ببقاء الأسد، برسم تردد التوجهات الدولية في التدخل العسكري أو صلاية الأجهزة الأمنية، فإنّ العامل الحاسم هذه المرة يكمن في الثورة الشعبية الداخلية بدرجة أولى.

الشهاديات المنقولة عن يقابلون الأسد خلال الفترة الأخيرة تؤكد أنه فقد الاتصال مع الواقع، ودخل في «كوما سياسية»، تحت تأثيرات متضاربة من العائلة والطائفة والأجهزة الأمنية.

في هذه الأثناء تبدو الرؤوس الخبيرة والمحكمة في النظام في حالة من «العزلة السياسية»، والحرد، ففاروق الشرع غاضب من التجاهل الذي جرى له بعد أن عُهدت إليه رئاسة لجنة الحوار، ثم بدأ يتلقى الهجوم من الأجهزة الأمنية نفسها عبر وسطائها السياسيين والإعلاميين، فيما يشعر وليد المعلم بالإهانة الشديدة بعد أن قدّم شريطاً مصوراً عن أحداث في سوريا، تبين لاحقاً أنها وقعت في لبنان، وعلى خلفية مختلفة تماماً!

السيناريوهات غير محسومة لليوم التالي لرحيل الأسد، إلا أنّ التدخل الرسمي العربي، وتسهيل عملية تسليم السلطة، والوصول إلى صفقة داخلية، والالتزام بمبدأ «العدالة الانتقالية» بدلاً من الحرب الأهلية وتصفية الحسابات، بمثابة السيناريو الأفضل والضمانة الكبرى لحماية الشعب السوري من الانزلاق إلى السيناريوهات السوداء.

«الأسد لن يبقى معنا في عام ٢٠١٢»، ذلك يعني أنّ الوجبة الثانية انتهت بعسر وبولادة صعبة ومؤلمة، بعد أن عبرت الموجة الأولى (تونس ومصر) بدرجة أكثر سهولة ويسر، ويفتح التساؤل حالياً عن الدول المرشحة للموجة الثالثة.

فرضيات توقف الثورة الديمقراطية العربية، والرجوع خطوات إلى وراء، هي فرضيات فاشلة وغير مجدية، وعلى الدول العربية الأخرى أن تعدّ العدة للتعامل مع «تسونامي التغيير»، وكلما كان العبور إلى الديمقراطية أكثر سلاسة وأقل دموية وأقصر من حيث الوقت، كان ذلك أفضل للبلاد والحكام والمحكومين، أما المماطلة والتحايل والانتفاذ أو الرهان على توقف الدومينو فهو رهان خاسر تماماً! ■

## سريلانكا تطرد ١٦١ داعية إسلامياً بسبب مخالفتهم شروط الإقامة

طلبت الحكومة السريلانكية من ١٦١ داعية إسلامياً مغادرة البلاد قبيل ٣١ كانون الثاني ٢٠١٢، بسبب مخالفتهم شروط الإقامة، ما أدى إلى حالة من الاستياء في أوساط الأقلية المسلمة في البلاد، وهي الثالثة من حيث الحجم بعد السنهاليين والتاميل.

وأوضح مسؤول الهجرة السريلانكي أن «الدعاة (وهم من بنغلاديش وباكستان والهند ودول عربية) لا يحق لهم العمل كدعاة لأن تأشيرة الدخول الممنوحة لهم هي لأغراض سياحية»، بحسب موقع «بي بي سي»، وأنهم خالفوا شروط الإقامة، وبين أن دائرة الهجرة تلقت شكاوى من بعض الناس تتعلق بنشر هؤلاء الدعاة لأفكار متطرفة.

وأشار المسؤول إلى أن هؤلاء الدعاة ينتمون إلى «جماعة التبليغ» المنتشرة على نطاق واسع في سريلانكا والدول الآسيوية.

ونقلت «بي بي سي» عن مصدر مسؤول في سريلانكا أن الجماعة تقوم بإرسال الدعاة إلى أماكن العبادة لدعوة المسلمين إلى تكريس مزيد من الوقت للعقيدة والالتزام بالدين. وقد أعرب المسؤولون المسلمون في الحكومة السريلانكية عن قلقهم إزاء قرار الحكومة، وقالوا إنهم سيحاولون تأجيل تطبيق القرار. وخلال الحرب الأهلية بين الغالبية السنهالية والتاميل وقف المسلمون على الحياد، كما أنهم معروفون بالاعتدال.

يذكر أن جماعة التبليغ والدعوة واحدة من أكبر الجماعات الإسلامية في العالم من حيث عدد المنتسبين إليها، وقد تأسست الجماعة في ستينيات القرن الماضي، في العاصمة الهندية نيودلهي، ووجدت البيئة الخصبة في بلاد شرق آسيا للانتشار، وكان من أهم أهدافها نشر الإسلام بين الناس ودعوتهم إليه وإلى التحلي بأخلاقه. ■

الاستخبارات العسكرية أنشأت هذه الوحدة بالتعاون مع مصادر خارجية غير رسمية، وأطلقت عليها اسم وحدة (MI) حيث تختص الوحدة في مراقبة جميع وسائل الإعلام العربية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، لرصد ما تبثه هذه الوسائل من رسائل معادية لإسرائيل».

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الوحدة تعمل على جمع المواد الإخبارية والتصريحات السياسية على مدار ٢٤ ساعة في اليوم، كما تشمل متابعتها جميع المواقع الفلسطينية والصفحات الشخصية لمسؤولين فلسطينيين وعرب على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

## اعتداء بالضرب على معارض سوري في «الاتجاه المعاكس»

شهدت حلقة برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يقدمه الزميل فيصل القاسم على شاشة «الجزيرة» اعتداء الكاتب اللبناني جوزف أبو فاضل بالضرب على المعارض السوري عضو «المجلس الوطني» الدكتور محيي الدين اللاذقاني.

ونقل اللاذقاني إلى المستشفى نتيجة إصابته بجروح في رأسه.. علماً أن «الكاتب اللبناني» وزع قبل الضرب، شتائمته على العرب و«الأمة العربية» وجامعتهم وثوراتهم واستخدم في ذلك مصطلحات تبدأ في «الصراخ» ولا تنتهي بها.

كما شتم أبو فاضل «المجلس الوطني السوري» وثور سوريا واصفاً إياهم بـ «الزعران» والعملاء وما إلى ذلك من شتائم وكلام مسفٍ انتهى بأن «هجم» على الدكتور اللاذقاني جسدياً بعد أن كان هجم عليه شفهيًا بكل أنواع السب والشتم والتطاول الشخصي.

الدكتور اللاذقاني من جهته، كان قال خلال الحلقة إن النظام السوري لا يعتمد فقط على «الشنينة» بل أيضاً على «النبيحة».

## كي مون يرفض لقاء ذوي الأسرى والشهداء

تسود حالة من الغضب الشعبي في قطاع غزة، جراء رفض الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، لقاء ممثلين عن أهالي الأسرى والشهداء وأصحاب المنازل المدمرة والأراضي المصادرة والمزارعين والمرضى من مقابلته أثناء زيارته المرتقبة إلى قطاع غزة. وقالت مصادر مطلعة، إن كي مون الذي من المقرر أن يزور قطاع غزة بتنسيق مع وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين، رفض أن يضع في جدول زيارته أي لقاء مع ذوي الأسرى في سجون الاحتلال، وكذلك مع ذوي الشهداء وأصحاب المنازل المدمرة، أو يسمح حتى بمشاركة ممثلين عنهم في الاستقبال واللقاءات مع بعض الشخصيات الفلسطينية.

جدير بالذكر أن بان كي مون رفض أثناء زيارته الأخيرة للقطاع قبل نحو عام، عقد لقاء مع والدتي أسير وشهيد فلسطينيين، فيما التقى آنذاك في القدس المحتلة عائلة شاليط.

## ناشطون أميركيون يلجأون إلى سفارة بلادهم في القاهرة

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية كايت ستار أن عدداً من المواطنين الأميركيين ممنوعين من مغادرة مصر موجودون حالياً في السفارة الأميركية في القاهرة بانتظار قرار السماح لهم بمغادرة البلاد.

وكانت السلطات المصرية قد منعت عشرة أجانب، من بينهم ستة أميركيين، من مغادرة البلاد في ضوء تحقيق تقوم به عن عمل المنظمات الممولة أميركياً في مصر. ومن بين الأشخاص ممنوعين من السفر سام لحود، ابن وزير النقل الأميركي راي لحود.

والمجموعات السورية يجب أن تجلس على طاولة المحادثات وتتوصل إلى اتفاق وتحدد من يرحل ومن يأتي».

## فرنسا: إحالة قانون «إبادة» الأرمن إلى المجلس الدستوري

أحيل الطعن المقدم من بعض النواب وأعضاء مجلس الشيوخ ضد القانون الفرنسي الذي يجرم إنكار «إبادة» الأرمن إلى المجلس الدستوري لإعطاء رأيه إذا كان ينتهك الدستور، الأمر الذي رحبت به أنقرة بعدما أثار غضبها تبني هذا القانون في ٢٣ كانون الثاني الماضي.

وأحيل هذا القانون إلى المجلس الدستوري بعد حصول الطعن على توقيع ٧٢ سناً من اليمين واليسار فيما تتطلب هذه الإحالة ٦٠ توقيعاً فقط كما أعلنت مجموعة «التكتل الديمقراطي والاجتماعي الأوروبي» (غالبية اليسار الوسط) التي طرحت المبادرة، كما حصل الطعن على توقيع ٦٥ نائباً فيما يكفي حصوله على ٦٠ إحالته إلى المجلس الدستوري كما صرح النائب جاك ميار عضو «حزب الأغلبية، الاتحاد من أجل حركة شعبية».

## غول: نهاية المرحلة الحالية في سوريا واضحة



أدلى الرئيس التركي عبد الله غول، في طريقه إلى دولة الإمارات، بسلسلة من المواقف تناولت مختلف القضايا الساخنة. وفي الشأن السوري، نفى غول أن تكون تركيا تريد الحرب هناك، و«قد قامت تركيا بكل ما بوسعها للقيام بعملية تحول إصلاحية بقيادة رئيس الجمهورية (بشار الأسد). ولقد فعلنا كل شيء إلى درجة قلنا له أنه سيأتي يوم تكون الأمور على هذا النحو وتقول فعلت هذا وذاك، ولكنه سيكون متأخراً ولو تفعل ذلك اليوم (أي حينها) لسارت الأمور باتجاه مختلف. نحن ليس عندنا أي أجندة سرية. لقد فعلنا كل شيء من دون انتظار أي شيء».

## مراقب: نظام الأسد يستعد لارتكاب مذابح بشعة

حذر أنور مالك العضو المستقيل من بعثة المراقبين العرب إلى سوريا من أن نظام الرئيس السوري بشار الأسد يستعد لارتكاب «مذابح بشعة».

وأعرب المراقب الجزائري عن أمله «ألا يواصل الصينيون والروس دعم هذا النظام الذي يستعد لمذابح بشعة حقاً»، مشيراً إلى أن بكين وموسكو استخدمتا في الثاني من تشرين الأول الماضي حق الفيتو ضد مشروع قرار يدين نظام بشار الأسد وأن روسيا لاتزال تعارض مثل هذا النص في حين تلزم الصين الصمت بشأن نواياها.

## «إسرائيل» تنشئ وحدة لمراقبة الإعلام العربي

كشفت صحيفة «هآرتس» أن وحدة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي «أمان» قامت بإنشاء وحدة لمراقبة وسائل الإعلام العربية المختلفة، وذلك بهدف رصد توجهات العالم العربي نحو إسرائيل في أعقاب الثورات التي يشهدها العالم العربي، مشيرة إلى أن

## هنية: متمسكون بمشعل وعلاقتنا متوازنة



أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، «تمسك حماس بخالد مشعل رئيساً للمكتب السياسي لها»، وأكد أن «علاقتنا متوازنة مع دول مجلس التعاون الخليجي وإيران».

وقال رداً على سؤال عما إذا كانت علاقة «حماس» مع إيران تؤثر في علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي: «نحن نعمل على قاعدة أن القضية الفلسطينية تمر اليوم بمحنة شديدة، وبالتالي نحن في حاجة إلى مساعدة وعون واحتضان من عالمنا العربي والإسلامي. وعلاقتنا متوازنة، وليست علاقة هذه الدولة على حساب تلك».

وعن موقف «حماس» في شأن الوضع في سورية قال: «نحن من الذين يدعون إلى حقن الدماء السورية لأن الدم السوري غال علينا كثيراً، وفي الوقت نفسه نتمنى أن تنعم سورية بالأمن والاستقرار وحقن الدماء أيضاً بالإصلاح والديموقراطية». وأضاف: «كلما كان الحل عربياً (في شأن سورية) وفي البيت العربي هذا أفضل ويقطع أي طريق على التدخلات الخارجية».

## اعتقال أسير سابق في الخليل

أوقف الجيش الإسرائيلي الثلاثاء في الضفة الغربية فلسطينياً كان قد أفرج عنه في تشرين الأول ضمن تبادل أسرى فلسطينيين بالجندي الإسرائيلي غلعاد شاليت، وفق ما علم من مصادر متطابقة. وأوضح مصدر في أجهزة الأمن الفلسطينية أن إيمان شوارنة (٣٦ عاماً) من بلدة الدورة قرب الخليل جنوب الضفة الغربية، تم توقيفه في وقت باكر صباح الثلاثاء. وأكدت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي عملية الاعتقال وقالت أنها تمت «للاشتباه في القيام بأنشطة تهدد أمن المنطقة»، من دون المزيد من التفاصيل.

## لافروف: لم نقل

## إن بقاء الأسد شرط للحل

قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن روسيا لم تشترط في أي وقت بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة لحل الأزمة الحالية، موضحاً أن موقف بلاده يقوم على «حل داخلي» للصراع عبر الجلوس على مائدة التفاوض بين النظام والمعارضة السورية. كما قال لافروف في تصريحات أدلى بها إلى قناة «أي بي سي» الأسترالية في سيدني: «لا توجد لدى روسيا نية لإقناع الرئيس السوري بشار الأسد بالاستقالة... لا تتضمن السياسة الروسية مطالبة البعض بالاستقالة... تغيير الأنظمة ليس مهنتنا».

ونفى لافروف ما يقال عن أن روسيا تدعم الرئيس السوري «دعماً غير مشروط»، ونقل مراسل وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عنه قوله «إننا لسنا أصدقاء وحلفاء الرئيس الأسد». وقال المسؤول الروسي: «لم نقل في أي وقت وفي أي مكان إن بقاء الأسد في الحكم شرط لحل الأزمة، وإنما قلنا إن الحل يجب أن يكون سوريا وإن كل الأطراف